



معهد الأبحاث ينفذ المرحلة الثانية من مشروع إثراء المخزون السمكي

13 ألف سمكة سببتي تشق طريقها

في سواحل مدينة صباح الأحمد البحرية لزيادة المخزون الإستراتيجي

محمد راتب

للسنة الثامنة على التوالي يقوم معهد الكويت للأبحاث العلمية بتنفيذ حملة إثراء المخزون السمكي من خلال إطلاق قرابة 70 ألف سمكة سببتي في العديد من المناطق أخرى 13 ألفاً في منطقة مدينة صباح الأحمد البحرية أول من أمس دعماً للثروة السمكية وتمهيداً لحصد النتائج بعد 4 سنوات لتعويض النقص الحاصل وتقديم البدائل المحلية.

عملية الإطلاق تمت تحت رعاية مديرة معهد الكويت للأبحاث العلمية د. سميرة السيد عمر في منطقة مدينة صباح الأحمد البحرية ضمن المرحلة الثانية بحضور المدير الفني لبرنامج الزراعة المائية في معهد الكويت للأبحاث العلمية خالد مساعد العبد الإله والباحث المسؤول عن عمليات الإطلاق عبدالرحمن يوسف ومسؤول الاستزراع ونقل الأسماك خالد سليم، إضافة إلى مشاركة من الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية وشركة البترول الكويتية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي والهيئة العامة للبيئة. «الأنباء» شاركت في عملية إطلاق الأسماك في مدينة صباح الأحمد البحرية وأجرت لقاءات مع مسؤولي الحملة، حيث أكد المدير الفني لبرنامج الزراعة المائية في معهد الكويت للأبحاث العلمية خالد مساعد العبد الإله أن الهدف من إطلاق قرابة 70 ألف سمكة سببتي في هذا الوقت هو ترميم الاستزراع الحاصل في الخزون وعدم القدرة على إيجاد الحلول المباشرة له حيث بدأت الحملة العام الماضي وهي مستمرة لتعويض النقص الحاصل في الثروة السمكية كنتيجة طبيعية للأخطاء الحاصلة بسبب الصيد الجائر واستعمال الشباك الخاطي وعدم الالتزام بلوائح الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، ما جعل المصيد شحيحاً والسعر مرتفعاً.

وأضاف أننا في معهد الأبحاث نقوم باستزراع الأسماك حتى تصبح قادرة على العيش بمفردها والتأقلم مع الطبيعة الجديدة التي ستعيش فيها والتزود من الغذاء خلال فترة 10 أيام على أقل تقدير، ما يجعل البحر بالنسبة إليها بيئة طبيعية تقوم فور التأقلم معه بإنتاج البيض وبالتالي تحقيق الهدف الذي نسعى إليه في تكثير المخزون وزيادة الإنتاج. وذكر أن منطقة مدينة صباح الأحمد البحرية ممتازة للغاية وفيها مغذيات مناسبة لعيش السببتي ونموه بالشكل المطلوب، وسيتم في مرحلة مقبلة إطلاق 80 ألف سمكة هامور عن طريق الغواصين والعوامات في المحميات المرجانية الصناعية والطبيعية جنوب المياه الإقليمية، حيث تختلف عمليات الإطلاق بالنسبة للهامور إذ يحتاج إلى مياه عميقة وداخلية ولا يعيش في المناطق الساحلية ولذلك سنقوم



تجهيز الأسماك قبل إطلاقها



(هاني الشمري)

خالد العبد الإله وعبدالرحمن يوسف وخالد سليم مع الزميل محمد راتب

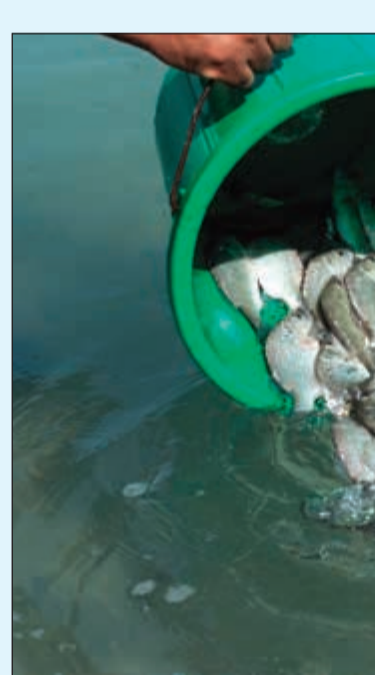
البيض، حيث نحتاج إلى أحجام قادرة على العيش في البحر لمدة 10 أيام على الأقل من دون غذاء حتى تستطيع الوصول إليه بنفسها ولذلك نقوم بتغذيتها بشكل جيد حتى تصبح قادرة على ذلك، وهذا يتطلب جهداً ودعم كبيرين للوصول إلى الأهداف المنشودة. وتابع يوسف أننا جميعاً مسؤولون عن حماية البحر من خلال اتخاذ الكثير من التدابير لعدم إلقاء المخلفات والتلوث والصيد الجائر أو الصيد في الأماكن الممنوعة واستخدام أدوات الصيد غير المسموح بها، مؤكداً ضرورة أن يكون الصيد وفق قوانين الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية التي وضعت ضوابط من أجل المحافظة على المخزون السمكي وديمومة الأسماك، داعياً الصيادين إلى تحمل مسؤولياتهم والابتعاد عن الشجع وإيذاء البيئة البحرية، وأشار إلى أن هناك الكثير من العوامل البيئية التي تؤثر في المخزون السمكي وإذا كنا لا نستطيع التحكم بها كالأعاصير ودرجات الحرارة وتدفق مياه الشط للبحر إلا أننا نستطيع منع التلوث والصيد الجائر وهذا إثراء لتعويض النقص.

وفيما يتعلق بالخوف من انقراض بعض الأنواع بين يوسف أننا حالياً لدينا دراسات في معهد الأبحاث لمعرفة الأسماك المعرضة للخطر ومنها على سبيل المثال السمكة الحمراء التي انقطعت عن الكويت وبممكن القول إنها على وشك الانقراض، فهي حتى وإن كانت غير مرغوب بها ولكنها تساهم في التنوع، مشيراً إلى أن لدينا تناقصاً كبيراً أيضاً في مخزون الهامور والسببتي فالطلب على الأسماك في ازدياد والعرض قل ما تسبب في ارتفاع الأسعار ما يدفعنا إلى المحاولة قدر الإمكان لتعويض من خلال المعهد الذي يقوم بالاستزراع لرمي هذه الأسماك في البحر وبدء حياة جديدة.

أوضح يوسف أن هناك تنسيقاً بين الجهتين وتعاوناً مستمراً ولقاءات دائمة، وهناك تفاعل كبير مع عملية ومشاركة من قبل الهيئة في عملية الإطلاق، إلى جانب شركة البترول الكويتية الوطنية والهيئة العامة للبيئة ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وكشف عن أن الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ستقوم بدعم إثراء المخزون السمكي عبر مشروع متكامل مالياً على مدى 3 إلى 4 سنوات من عمليات الإطلاق المنظمة والتي تتم بطريقة مدروسة وعلمية تشمل وشما للأسماك وإطلاقاً تدريجياً لها لتتأقلم مع البحر بالصورة المثلى. ورداً على سؤال حول سبب اختيار منطقة مدينة صباح الأحمد البحرية أفاد بأن عملية الاختيار تتم بطريقة علمية حيث تحتاج أسماك السببتي إلى منطقة ساحلية فيها مغذيات كافية لحياتها، وقد قمنا في المرحلة الأولى بإطلاق حوالي 45 ألفاً في جون الكويت لأنها منطقة تكاثر ونمو السببتي وممنوع الصيد فيها بشكل مطلق. وأضاف أننا قمنا قبل فترة بزيارة لمنطقة مدينة صباح الأحمد البحرية وأطلقنا فيها بعض الأسماك واكتشفنا احتواءها على أسماك يتغذى عليها السببتي بالإضافة إلى نظافة البحر ووجود كميات كبيرة من المغذيات كافية لحياة سمكة السببتي. وبخصوص إطلاق أسماك الروبيان لتعويض النقص الحاصل وزيادة الطلب قال أطلقنا 250 ألف يرقة روبيان في البحر ولكن عملية الإطلاق مكلفة للغاية وتحتاج لدعم من خارج المعهد، كالشركات ومؤسسات المجتمع المدني وشركات النفط ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

وأفاد بأن عمليات الإطلاق ستتم كل عام خلال هذه الفترة من شهر أغسطس حتى نوفمبر المقبل وذلك لكونها فترة نمو السمك بأحجام معينة ووضع

بإزالته عن طريق أكياس نايلون يدفعها الغواص إلى الحمية. ورداً على سؤال حول إجمالي السببتي الذي سيتم إطلاقه خلال هذه الحملة قال العبد الإله سنقوم بإطلاق قرابة 70 ألف سمكة، حيث سنعمل في الأسبوع الثالث من شهر نوفمبر المقبل على إطلاق قرابة 6 آلاف سمكة بمشاركة المدارس في منطقة المارينا. وقد قمنا اليوم (أمس) بإطلاق 13 ألفاً و (أول من أمس) بإطلاق 12 ألفاً وقبل أيام أطلقنا قرابة 44 ألفاً في شمال الكويت.



إطلاق الأسماك

بدوره، قال الباحث المسؤول عن عمليات الإطلاق عبدالرحمن يوسف إن الحملة انطلقت العام الماضي، حيث تم فيها إطلاق سمك السببتي والشع، وسنقوم اعتباراً من أوائل نوفمبر بإطلاق أسماك الهامور في المحميات البحرية عن طريق الزوارق، حيث

العبد الإله: نسعى

لتعويض حالات

الاستنزاف وسنبداً إطلاق

80 ألف سمكة هامور

في المحميات المرجانية

الصناعية والطبيعية



يوسف لـ «الأنباء»:

مشروع مشترك بين

«الأبحاث» و«الزراعة»

إثراء المخزون ودعم

مالي من الهيئة.. ومدينة

صباح الأحمد البحرية

مكان مثالي لإطلاق

السببتي

